جامعة المنصورة
كلية التربية

أثر استخدام استراتيجية المشروعات الإلكترونية في بيئة التعليم المدمج على تنمية مهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية لدى معلمي المرحلة الإعدادية

إعداد

حسناء صلاح حمزه موسى

إشراف

أ.د/ الغريب زاهر إسماعيل
أستاذ تكنولوجيا التعليم
كلية التربية- جامعة المنصورة

أ.م.د/ رشا حمدي حسن هداية
أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد
كلية التربية- جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١١٩ – يوليو ٢٠٢٢

أثر استخدام استراتيجية المشروعات الإلكترونية في بيئة التعليم المدمج على تنمية مهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية لدى معلمي المرحلة الإعدادية

حسناء صلاح حمزه موسى

مقدمة البحث:

قصد هذا البحث للكشف عن أثر استخدام استراتيجية المشروعات الإلكترونية في بيئة التعليم المدمج على تنمية مهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية لدى معلمي المرحلة الإعدادية، مدرستي الوصيف الريس وفاطمة الزهراء بالجمالية دقهلية، وذلك من خلال تصميم بيئة تعليم مدمج باستخدام استراتيجية المشروعات الإلكترونية (باستخدام برنامج Adobe Captivate) والذي يتم تدريب(معلمي المرحلة الإعدادية تخصص لغة عربية بمدرسة الوصيف الريس بالجمالية دقهلية) على تنمية مهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية من خلاله؛ في حين درست المجموعة التجريبية الثانية (معلمي المرحلة الإعدادية تخصص لغة عربية بمدرسة فاطمة الزهراء بالجمالية دقهلية) ببيئة التعليم المدمج فقط بدون استراتيجية المشروعات الإلكترونية لتنمية نفس المهارات.

تحديد مشكلة البحث:

قامت الباحثة بتطبيق بطاقة ملاحظة على عينة من معلمي المرحلة الإعدادية (معلمي المرحلة الإعدادية تخصص لغة عربية بمدرسة الوصيف الريس بالجمالية دقهلية) للتعرف عن مدى حاجتهم للتدريب على أساسيات ومهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرهاعبر المنصات التفاعلية في ظل ظهور بيئة التعليم المدمج واستراتيجية المشروعات الإلكترونية، ومن ثم تمثلت مشكلة البحث في وجود تدني في مهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرهاعبر المنصات التفاعلية لدى معلمي المرحلة الإعدادية تخصص لغة عربية، لذا ظهرت الحاجة إلى تصميم بيئة تعليم مدمج باستخدام استراتيجية المشروعات الإلكترونية لمعالجة هذا التدني، ويمكن معالجة هذه المشكلة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما أثر استخدام استراتيجية المشروعات الإلكترونية في بيئة التعليم المدمج على تنمية مهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية لدى معلمي المرحلة الإعدادية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية الواجب توافرها لدى معلمي المرحلة الإعدادية؟

٢. ما المعايير التصميمية اللازمة لبيئة التعليم المدمج القائمة على استراتيجية المشروعات الإلكترونية لتنمية مهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية لدى معلمي المرحلة الإعدادية؟

٣. ما التصميم التعليمي في بيئة التعليم المدمج القائمة على استراتيجية المشروعات الإلكترونية لتنمية مهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية لدى معلمي المرحلة الإعدادية؟

٤. ما أثر استخدام بيئة التعليم المدمج القائمة على استراتيجية المشروعات الإلكترونية على تنمية الجوانب المعرفية لمهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية لدى معلمي المرحلة الإعدادية؟

٥. ما أثر استخدام بيئة التعليم المدمج القائمة على استراتيجية المشروعات الإلكترونية على تنمية الجوانب الأدائية لمهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية لدى معلمي المرحلة الإعدادية؟

٦. ما أثر استخدام بيئة التعليم المدمج القائمة على استراتيجية المشروعات الإلكترونية على تنمية جودة المنتج النهائي لمهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية لدى معلمي المرحلة الإعدادية؟

أهداف البحث:

سعى البحث الحالي إلى تنمية مهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية لدى معلمي المرحلة الإعدادية من خلال:

١. الكشف عن أثر استخدام استراتيجية المشروعات الإلكترونية في بيئة التعليم المدمج على تنمية الجوانب المعرفية لمهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية لدى معلمي المرحلة الإعدادية.

٢. الكشف عن أثر استخدام استراتيجية المشروعات الإلكترونية في بيئة التعليم المدمج على تنمية الجوانب الأدائية لمهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية لدى معلمي المرحلة الإعدادية.

٣. الكشف عن أثر استخدام استراتيجية المشروعات الإلكترونية في بيئة التعليم المدمج على تنمية جودة المنتج النهائي لمهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية لدى معلمي المرحلة الإعدادية.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي إلى:

أ. الأهمية النظرية:

١. **بالنسبة للطلاب:** زيادة الاهتمام بدراسة الأنشطة التعليمية الإلكترونية عمومًا، ومحاولة تأكيد دورها في التغلب على الصعوبات التي تواجههم أثناء تدريس الأنشطة التقليدية.

٢. **بالنسبة للمعلمين:** مساعدة المعلمين على الابتكار والابداع في مجال إنتاج الأنشطة الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية خاصة في ضوء استراتيجيات التعلم الإلكتروني الحديثة.

٣. **بالنسبة للمؤسسات التعليمية:** قد تستفيد منها قطاعات كثيرة من المؤسسات التعليمية المختلفة في تقديم استراتيجيات التعلم الإلكتروني والتي تخدم تلك المؤسسات.

أ. الأهمية التطبيقية:

١. تزويد أخصائي تكنولوجيا التعليم ومصصمي التعليم الإلكتروني بمعايير تصميم استراتيجيات التعلم الإلكتروني.

٢. توجيه نظر المتخصصين ومطوري المناهج إلى توظيف الأساليب التربوية الحديثة والتقنيات التكنولوجية في التعليم.

٣. تقديم نتائج يمكن أن تفيد القائمين على تصميم استراتيجيات التعلم الإلكتروني وكيفية تطويرها.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث الحالي فيما يلي:

١. **حدود بشرية:** تتمثل في عينة قصدية بلغ عددها(١٦ معلمًا ومعلمة تخصص لغة عربية) من معلمي المرحلة الإعدادية بمدرسة الوصيف الريس، ومدرسة فاطمة الزهراء بالجمالية– محافظة الدقهلية مكونة من مجموعتين تجريبيتين، **المجموعة التجريبية الأولي (٩ معلم بمدرسة الوصيف الريس)** والتي ستدرس بيئة التعليم المدمج القائمة على استراتيجية المشروعات الإلكترونية، **والتجريبية الثانية(٧ معلم بمدرسة فاطمة الزهراء)** والتي ستدرس بيئة التعليم المدمج ، **ومن مبررات اختيار تلك العينة** قلة مجتمع البحث الأصلي بمدرسة الوصيف الريس؛ حيث بلغ عددهم(٩) معلمين فقط، بالإضافة إلى العينة الاستطلاعية التي ستأخذها الباحثة منهم، كما يتوافر لديهم مهارات استخدام الحاسوب، ومهارات التعامل مع شبكات ومواقع الإنترنت.

٢. **حدود مكانية:** معامل الحاسب الآلي بمدرسة الوصيف الريس، ومدرسة فاطمة الزهراء، نظراً لتوافر الإمكانات اللازمة للتطبيق من أجهزة كمبيوتر ووصلة الإنترنت وشاشة عرض، وغيرها من الإمكانات.

٣. **حدود زمانية:** الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي الجامعي ٢٠٢١-٢٠٢٢، نظراً لتناسب التوقيت لوقت التطبيق.

٤. **حدود موضوعية:** مهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية نظراً لما أثبتته نتائج الدراسات السابقة عن فاعليتهم في دراسات أخرى.

٥. أدوات التواصل مع المعلمين: الواتساب، والبريد الإلكتروني؛ نظراً لشيوع استخدامهم لدى المعلمين.

٦. نظام إدارة التعلم Moodle: يتم استخدامه كنظام إدارة تعلم مفتوح المصدر، وذلك لإجراء الاختبار ورصد درجات المعلمين في الاختبار التحصيلي قبلياً وبعدياً.

منهج البحث: يستخدم البحث الحالي منهجين:

١. منهج المسحي الوصفي:

يستخدم في وصف مشكلة البحث والتعرف على أسبابها وتحديد المشكلة والتوصل للمهارات وتحليل أدبيات المجال لإعداد الإطار النظري والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمشكلة البحث، ووصف وبناء أدوات البحث، ونموذج التصميم، وقائمة المعايير، وبطاقة تقييم المنتج، وتفسير ومناقشة النتائج.

٢. **المنهج التجريبي:**

ويستخدم في الجانب التطبيقي للبحث لدراسة أثر المتغير المستقل (استراتيجية المشروعات الإلكترونية في بيئة التعليم المدمج) على المتغيرات التابعة (تنمية الجوانب المعرفية والأدائية وبطاقة تقييم المنتج لمهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية) لدى معلمي المرحلة الإعدادية.

متغيرات البحث:

اشتمل البحث الحالي على المتغيرات التالية:

- **المتغير المستقل:** استراتيجية المشروعات الإلكترونية في بيئة التعليم المدمج.
- **المتغيرات التابعة:**

أ. تنمية الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية لدى معلمي المرحلة الإعدادية.

ب. تنمية الجوانب الأدائية المرتبطة بمهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية لدى معلمي المرحلة الإعدادية.

ج. تقييم جودة المنتج النهائي " جودة إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية".

أدوات البحث: وهى

١. أدوات جمع البيانات: وتضم:

- قائمة أهداف بيئة التعليم المدمج القائمة على استراتيجية المشروعات الإلكترونية اللازمة لتنمية مهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية لدى معلمي المرحلة الإعدادية.

- قائمة مهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية المطلوب توافرها لدى معلمي المرحلة الإعدادية.
- قائمة معايير تصميم بيئة التعليم المدمج القائمة على استراتيجية المشروعات الإلكترونية اللازمة لإنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية لدى معلمي المرحلة الإعدادية.

٢. **أدوات القياس:** وتتمثل في

- اختبار تحصيلي: وذلك لقياس الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية لدى معلمي المرحلة الإعدادية **(إعداد الباحثة)**.
- بطاقة ملاحظة: وذلك لقياس الجوانب الأدائية المرتبطة بمهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية لدى معلمي المرحلة الإعدادية **(إعداد الباحثة)**.
- بطاقة تقييم جودة المنتج النهائي: وذلك لقياس جودة المنتج النهائي لمهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية لدى معلمي المرحلة الإعدادية **(إعداد الباحثة)**.

٣. **مواد المعالجة التجريبية:**

- المعالجة التجريبية الأولى: بيئة التعليم المدمج القائمة على استراتيجية المشروعات الإلكترونية.
- المعالجة التجريبية الثانية: بيئة التعليم المدمج.

عينة البحث:

تتمثل عينة البحث الحالي في عينة قصدية (١٦ معلمًا ومعلمة تخصص لغة عربية) من معلمي المرحلة الإعدادية بمدرسة الوصيف الريس، ومدرسة فاطمة الزهراء بالجمالية– محافظة الدقهلية، وسيتم اختيارهم بطريقة قصدية، ويتم تطبيق أدوات القياس قبلياً على المجموعتين التجريبية الأولي والثانية، ثم تقديم المعالجة التجريبية، وبعد الانتهاء من التجربة يتم تطبيق أدوات القياس بعدياً على مجموعتي البحث.

التصميم شبه التجريبي للبحث:

في ضوء طبيعة البحث تم اختيار التصميم التجريبي المعروف باسم التصميم القبلي/البعدي لمجموعتين تجريبيتين متكافئتين (محمد سويلم، ٢٠١٣، ١٤٢)،والذى يوضحه شكل (١) التالي:

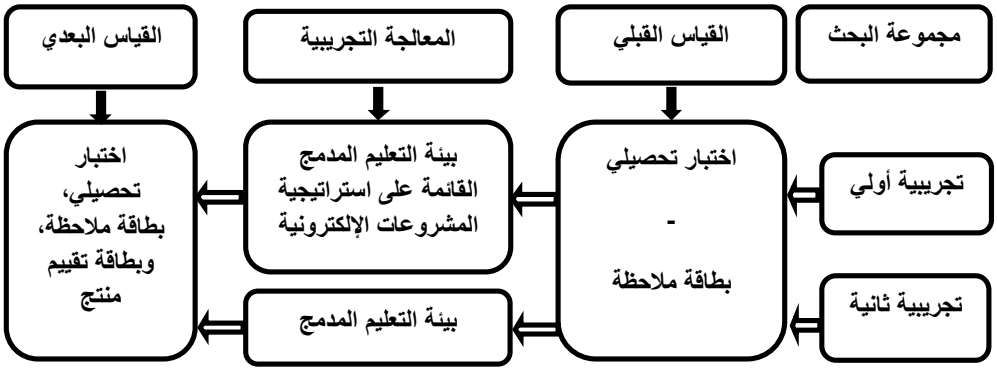

شكل (١) التصميم شبه التجريبي للبحث (محمد سويلم البسيوني، ٢٠١٣، ١٤٢)

فروض البحث:

١. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات معلمي المجموعة التجريبية الأولى في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي المرتبط بالجوانب المعرفية لمهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية لدى معلمي المرحلة الإعدادية لصالح التطبيق البعدي.

٢. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات معلمي المجموعة التجريبية الثانية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي المرتبط بالجوانب المعرفية لمهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية لدى معلمي المرحلة الإعدادية لصالح التطبيق البعدي.

٣. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات معلمي المجموعة التجريبية الأولى (التي درست ببيئة التعليم المدمج باستخدام استراتيجية المشروعات الإلكترونية) ومعلمي المجموعة التجريبية الثانية (التي درست ببيئة التعليم المدمج بدون استخدام استراتيجية المشروعات الإلكترونية) فى التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة الأولى.

٤. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات معلمي المجموعة التجريبية الأولى في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة المرتبطة بالجوانب الأدائية لمهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية لدى معلمي المرحلة الإعدادية لصالح التطبيق البعدي.

٥. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات معلمي المجموعة التجريبية الثانية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة المرتبطة بالجوانب الأدائية لمهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية لدى معلمي المرحلة الإعدادية لصالح التطبيق البعدي.

٦. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات معلمي المجموعة التجريبية الأولى ومعلمي المجموعة التجريبية الثانية فى التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية الأولى.

٧. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات معلمي المجموعة التجريبية الأولى ومعلمي المجموعة التجريبية الثانية فى التطبيق البعدي لبطاقة تقييم جودة المنتج الخاصة بمهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية لصالح المجموعة التجريبية الأولي .

إجراءات البحث:

للإجابة علي أسئلة البحث الحالي والتحقق من صحة فروضه، قامت الباحثة باتباع الخطوات التالية:

للإجابة عن السؤال الأول: ما مهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية الواجب توافرها لدى معلمي المرحلة الإعدادية؟ قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

١. الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة والكتابات العربية والأجنبية والدوريات العربية والأجنبية والأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث ومتغيراته والتي اهتمت بتصميم بيئة التعليم المدمج، واستراتيجية المشروعات الإلكترونية، ومهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرهاعبر المنصات التفاعلية.

٢. تحديد الأهداف العامة والسلوكية لمهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرهاعبر المنصات التفاعلية اللازم تحقيقها لمعلمي المرحلة الإعدادية تخصص لغة عربية.

٣. إعداد قائمة بمهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية اللازم توافرها لدى معلمي المرحلة الإعدادية تخصص لغة عربية من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، والمتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم.

٤. ضبط قائمة المهارات وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم والتصميم التعليمي، ويتم إجراء التعديلات المطلوبة، وتعديل القائمة وفقا لآرائهم، والتوصل للقائمة النهائية لمهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية.

وللإجابة عن السؤال الثاني: ما المعايير التصميمية اللازمة لبيئة التعليم المدمج القائمة على استراتيجية المشروعات الإلكترونية لتنمية مهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية لدى معلمي المرحلة الإعدادية؟ قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

٥. الاطلاع على الدراسات والأدبيات العربية والأجنبية التي تناولت أسس ومعايير تصميم بيئة التعليم المدمج .

٦. اشتقاق قائمة بمعايير تصميم بيئتين تعليم مدمج باستخدام وبدون استخدام استراتيجية المشروعات الإلكترونية.

٧. ضبط قائمة المعايير وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم والتصميم التعليمي، ثم تعديل القائمة وفقا لآرائهم، والتوصل للقائمة النهائية لقائمة المعايير.

وللإجابة عن السؤال الثالث: ما التصميم التعليمي في بيئة التعليم المدمج القائمة على استراتيجية المشروعات الإلكترونية لتنمية مهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية لدى معلمي المرحلة الإعدادية؟ قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

٨. الاطلاع على نماذج التصميم التعليمي، وعمل مخطط مقترح يتناسب مع متغيرات البحث الحالي.

٩. إعداد سيناريوهين بالتصور المقترح لبيئة التعليم المدمج باستخدام وبدون استخدام استراتيجية المشروعات الإلكترونية (شكل كروكي للسيناريوهين).

١٠. تحكيم السيناريوهات من خلال عرضهما على مجموعة من المحكمين والمتخصصين فى مجال تكنولوجيا التعليم، وإجراء التعديلات المطلوبة.

١١. إنتاج بيئة التعليم المدمج باستخدام استراتيجية المشروعات ىالإلكترونية لتنمية مهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية ، وإنتاج بيئة تعليم مدمج أخرى بدون استخدام استراتيجية المشروعات ىالإلكترونية ، وعرضهما على السادة المحكمين والمتخصصين فى مجال تكنولوجيا التعليم، وإجراء التعديلات المطلوبة، وصياغتهما فى صورتهما النهائية.

وللإجابة عن السؤال الرابع: ما أثر استخدام بيئة التعليم المدمج القائمة على استراتيجية المشروعات الإلكترونية على تنمية الجوانب المعرفية لمهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية لدى معلمي المرحلة الإعدادية؟، قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

١٢. اختيار أعضاء العينة الاستطلاعية من معلمي المرحلة الإعدادية (تخصص لغة عربية).

١٣. إجراء التجربة الاستطلاعية للبحث لضبط أدوات البحث، ولحساب ثبات أدوات البحث على عينة غير عينة البحث، ومعرفة مدى مناسبة مواد المعالجة التجريبية، والتعرف على المشكلات التي واجهت الباحثة أثناء التطبيق.

١٤. بناء أدوات البحث وضبطها وتتمثل في الآتي:

أ. الاختبار التحصيلي الإلكتروني: لقياس الجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية لدى معلمي المرحلة الإعدادية(تخصص لغة عربية)، ثم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين، ثم إجراء التعديلات المطلوبة، ثم إعداده في صورته النهائية.

وللإجابة عن السؤال الخامس: ما أثر استخدام بيئة التعليم المدمج القائمة على استراتيجية المشروعات الإلكترونية على تنمية الجوانب الأدائية لمهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية لدى معلمي المرحلة الإعدادية؟، قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

ب. إعداد بطاقة ملاحظة: لقياس الجوانب الأدائية المرتبطة بمهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية لدى معلمي المرحلة الإعدادية

(تخصص لغة عربية)، ثم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين وثم إجراء التعديلات المطلوبة، ثم إعدادها في صورتها النهائية.

وللإجابة عن السؤال السادس: ما أثر استخدام بيئة التعليم المدمج القائمة على استراتيجية المشروعات الإلكترونية على تنمية جودة المنتج النهائي لمهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية لدى معلمي المرحلة الإعدادية؟، قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

ج. بطاقة تقييم المنتج النهائي: لقياس جودة المنتج المرتبط بمهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية ، ثم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة، ثم إعدادها في صورتها النهائية.

١٥. اختيار عينة البحث الأساسية (غير أعضاء العينة الاستطلاعية) من معلمي المرحلة الإعدادية(تخصص لغة عربية)، وتوزيعهم قصدياً، وفق التصميم شبه التجريبي للبحث.

١٦. تطبيق أدوات البحث قبلياً (الاختبار التحصيلي- بطاقة الملاحظة) على عينة البحث.

١٧. إجراء التجربة الأساسية من خلال تقديم المعالجتين التجريبيتين للمجموعتين.

١٨. تطبيق أدوات البحث بعدياً (الاختبار التحصيلي- بطاقة الملاحظة- بطاقة تقييم جودة المنتج) على عينة البحث.

١٩. معالجة البيانات المستقاة من التطبيقين القبلي والبعدي بالطرق الإحصائية المناسبة والتوصل إلى النتائج وتم تحليلها وتفسيرها ومناقشتها فى ضوء الإطار النظري ونتائج البحوث المرتبطة وفروض البحث.

٢٠. تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث التي تم التوصل إليها.

مصطلحات البحث:

في ضوء مراجعة بعض أدبيات المجال والبحوث والدراسات السابقة والاطلاع على المصطلحات التي عُرضت بها تم تعريف مصطلحات البحث الحالية إصطلاحياً وإجرائياً على النحو التالي:

استراتيجية المشروعات الإلكترونية:

يعرفها (2005). Toshio.m.et al بأنها: "نشاط تعليمي يتم فيه المتعلمين مع بعضهم البعض لتحقيق هدف عام وذلك بشكل تشاركي في مهمة محددة."

ويعرفها (2006), Javier,m.,et al بأنها: "استراتيجية محورها المتعلم وتشجع المتعلمين على التركيز على العالم الحقيقي من خلال القيام بمشروعات تساعدهم علي تعزيز قدراتهم ومهاراتهم وتزيد من دافعيتهم للتعلم."

كما يعرفها (2007,23)Kurubacak بأنها: "مدخل أو نظام تعليمي تعلمي يعتمد على الأداء التشاركي للمتعلمين في مجموعات صغيرة لمهام أو عمليات محددة في مواقف وسياقات واقعية لتصميم وإنتاج مشروعات تعليمية هادفة بداية من مهمة اختيار المشروع ومرورا بمهمة التحطيط والتنفيذ والتقويم ونهاية بمهمة عرض المشروع لتحقيق نواتج تعليمية مرغوبة."

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة الأهداف والخطوات المحددة والمرتبة في تسلسل معين، والتي تساعد المعلمين على المرور بخبرات محددة وتنفيذها للوصول إلى منتج نهائي على شكل مشروع إلكتروني وتوظيف واستخدام أدوات التفاعل المتاحة عبر بيئات التعلم الإلكترونية.

التعليم المدمج:

يعرف "دزيبان وموسكال" Dziuban,Hartman&Moskal (2004) بأنه: "تعلم مهجن أو مخلوط حيث يجمع بين طرق التعليم التقليدي القائم على التفاعل وجهًا لوجه بين المعلم والطالب وطرق التدريس عبر الإنترنت."

يعرفه الغريب زاهر (٩ ٢٠٠، ٩) بأنه توظيف المستحدثات التكنولوجية في الدمج بين كل من أسلوبي التعليم وجهاً لوجه والتعلم بالاتصال المباشر لإحداث التفاعل بين عضو هيئة التدريس بكونه معلم أو مرشد مع المتعلمين وجهاً لوجه من خلال تلك المستحدثات والتي لايشترط أن تكون أدوات إلكترونية محددة أو ذات جودة محددة ، وذلك مع توافر مصادر التعلم المرتبطة بالمحتوى وأنشطة التعلم.

ويشير حسن زيتون(٢٠٠٥ ،١٦٨) أن التعليم المدمج: "إحدى صيغ التعلم التي يندمج فيها التعلم الإلكتروني مع التعلم الصفي التقليدي في إطار واحد، حيث توظف أدوات التعلم الإلكتروني سواء المعتمدة علي الكمبيوتر أو على الشبكة في الدروس مثل معالم الكمبيوتر والصفوف الذكية ويلتقي المعلم مع التلميذ وجهًا لوجه معظم الأحيان."

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه:هو استخدام تقنيات المعلومات في التعليم دون التخلي عن الواقع التعليمي المعتاد التي توفر لدى معلمي المرحلة الإعدادية المهارات الضرورية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والقدرة على استخدام الوسائط المتعددة ونشر التقنية في المجتمع وإعطاء مفهوم أوسع للتعليم المستمر.

الأنشطة التعليمية الإلكترونية:

يرى محمد الشمري (٢٠١١، ٣٢٦-٣٤٦) أن الأنشطة الإلكترونية هي حجر الزاوية لمواد التعلم عن بعد، لما لها من فوائد عديدة للطلاب من أهمها: إشراك الطلاب في عملية التعلم، كما أنها تعتبر وسيلة لمساعدة الطلاب علي فهم حقائق ومعلومات الدرس بصورة أعمق، وتوفير الفرص لممارسة المفاهيم التي تعلموها بصورة ذاتية وتعطيهم صورة أكبر علي عملية التعلم ولقد تعددت التعريفات الخاصة بالأنشطة الإلكترونية كالآتي:

حيث يعرفها (Salmon,2002) بأنها: "أنشطة يقوم بها المتعلمون عبر الإنترنت تحثهم على التعلم التفاعلي وذلك من خلال مشاركتهم بإرسال مساهمات فيما بينهم وكذلك الرد على مشاركات الآخرين من خلال أدوات اتصال غير متزامنة."

كما يعرفها (Austin & Mescia ,2009) بأنها: "أي عمل يقوم به الطالب ليتعلم كالممارسة والتطبيق أو الاستجابة إلي المثيرات التي يضعها المصمم التعليمي داخل المحتوى مثل الأسئلة التي يتفاعل معها المتعلم والتي تقيس مستويات التفكيرالعليا مثل التطبيق والتحليل."

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: الأنشطة التي يقوم بها معلمي المرحلة الإعدادية باستخدام تطبيقات مستحدثات التكنولوجيا(كالإنترنت والبريد الإلكتروني وغرف المحادثة والكمبيوتر) وتقوم على مبدأ التكامل والتتابع والتسلسل ويكون لكل نشاط هدف محدد .

النشر الإلكتروني:

يعرفه هاني شحاته الخوري (٢٠٠٨، ٢٦١) بأنه: "نظام تخزين المعلومات في مراصد المعلومات، ثم استرجاعها وعرضها لأي وثيقة أو جزء من وثيقة عند الحاجة إليها من خلال وسائط عرض أو وسائل مطبوعة، والذي يشتمل علي (الكتب والوثائق والمجلات والدوريات الإلكترونية والرسائل الإخبارية، ونظم الاستفسار والإجابة ومواقع المعلومات على الإنترنت)."

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه:

موقع يحتوي على أوعية المعلومات بمختلف أنواعها، والتي يستخدمه معلمي اللغة العربية (تخصص لغة عربية) في نشر أنشطتهم بموضوعاتها المتنوعة بعد قيام كل معلم من هؤلاء المعلمين بإنتاج أنشطة تعليمية إلكترونية، ونشر تلك الموضوعات على منصة إدمودو التعليمية(Edmodo).

نتائج البحث:

توصل البحث إلى النتائج التالية:

١. وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي المرتبط بالجوانب المعرفية لمهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية لصالح التطبيق البعدي.

٢. وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي المرتبط بالجوانب المعرفية لمهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية لصالح التطبيق البعدي.

٣. وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى وأفراد المجموعة التجريبية الثانية فى التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة الأولى

٤. وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة المرتبطة بالجوانب الأدائية لمهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية لصالح التطبيق البعدي.

٥. وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة المرتبطة بالجوانب الأدائية لمهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية لصالح التطبيق البعدي.

٦. وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى وأفراد المجموعة التجريبية الثانية فى التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة الأولى .

٧. وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى (التي درست ببيئة التعليم المدمج باستخدام استراتيجية المشروعات الإلكترونية) وأفراد المجموعة التجريبية الثانية (التي درست ببيئة التعليم المدمج بدون استخدام استراتيجية المشروعات الإلكترونية) فى التطبيق البعدي لبطاقة تقييم جودة المنتج الخاصة بمهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية لصالح المجموعة الأولى.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج توصي الباحثة بالتوصيات الآتية:

١. توظيف بيئة التعليم المدمج القائمة على استراتيجية المشروعات الإلكترونية في العديد من المهارات، حيث أثبتت فاعليتها في تنمية الجوانب المعرفية والأدائية لمهارات إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرهاعبر المنصات التفاعلية.

٢. عقد دورات تدريبية للمعلمين في مختلف المراحل الدراسية بكيفية استخدام بيئة التعليم المدمج وفق برامج معدة مسبقاً في التعليم والتدريب كأحد المستحدثات التكنولوجية التي تساعد على التعلم بفعالية.

٣. توظيف استراتيجية المشروعات الإلكترونية في المقررات الإلكترونية التي يحتاج إليها التعليم الإلكتروني بجميع المراحل التعليمية.

٤. الاستعانة بقائمة المهارات التي تم التوصل إليها في هذا البحث عند إنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية ونشرها عبر المنصات التفاعلية.

٥. توظيف بيئة التعليم المدمج لتنمية العديد من المهارات الإلكترونية التي يحتاج إليهامعلمي المراحل الدراسية.

٦. تقييم أداء المعلمين من خلال ربط استراتيجيات التدريس بالأنشطة التعليمية الإلكترونية عند تنفيذ الدروس.

٧. نشر ثقافة تعلم بناء وتصميم الأنشطة التعليمية الإلكترونية في جميع المراحل التعليمية.

البحوث المقترحة:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج وتوصيات، تم اقتراح الموضوعات البحثية الآتية:

١. إجراء دراسة شبيهة بالدراسة الحالية على معلمي المراحل التعليمية المختلفة.

٢. دراسة لتوظيف استراتيجية المشروعات الإلكترونية لتنمية العديد من المهارات الإلكترونية التي يحتاج إليها التدريب الإلكتروني.

٣. فاعلية استراتيجية المشروعات الإلكترونية في تنمية العديد من المهارات لدى معلمي المراحل التعليمية المختلفة .

٤. دراسة أثر تصميم بيئة تعليم مدمج قائمة على استراتيجية المشروعات الإلكترونية في تنمية مهارات إنتاج المقررات الإلكترونية لدى معلمي المرحلة الإعدادية.

٥. إجراء دراسة للتوصل إلى مجموعة من الخصائص المعيارية التي تشكل في مجملها تصوراً أفضل لإنتاج الأنشطة التعليمية الإلكترونية المرتبطة بمجال التعليم بصورة أكثر كفاءة.

٦. بيئة التعليم المدمج ودورها في تنمية العديد من المهارات لدى معلمي المراحل الدراسية.

٧. أثر اختلاف أساليب التجول ببيئة التعليم المدمج على تنمية الزيارات الميدانية لدى معلمي المرحلة الإعدادية.

المراجع:-

١. حسن حسين زيتون. (٢٠٠٥). *الـتعلم الإلكتروني*. الرياض: الدار الصوتية للتربية

محمد الشمري (٢٠١١). التعليم *الالكتروني المدمج وأثره على مستوى التلقي وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة*. الكويت: دار النشر العلمي.

٢. هاني شحاته الخوري (٢٠٠٨). *الكتاب ومستقبل النشر الإلكتروني* . القاهرة : النادي العربي للمعلومات ،ص٢٦١.

٣. الغريب، زاهر اسماعيل (٢٠٠٩). *التعليم الالكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة*. (ط١) القاهرة: عالم الكتاب

4. Altun, S., Turgut, U. &Buyukkasap, E.(2009). The Effect of Project Based Learning on Science Undergraduates' Learning of Electricity,

Attitude towards Physics and Scientific Process Skills, International Online *Journal of Educational Sciences*,1(1), 81-105.

5. Thomas, W. &MacGregor, S. (2010): *Online Project-based learning: How Collaborative Strategies and problem solving processes Impact Preformance.* JI. Of interactive learning research, 16(1), 83-107.
6. Kuru bacak ,G.(2007).promoting self – motivated learning through project based online learning, *Journal of Educational Technology* ,3(4),9-18.
7. Javier ,M. Et AI (2006*): A Project-Based Learning Approach To Design Electronic Systems Curricula, leee Transactions On Education*, Vol. 49, No. 3, August**.**